

العمدة

[322] من الصحابة: عبد الله بن زيد بن عاصم ومعاقل بن يسار الأسلمي ومحمد بن عمرو بن حزم وابن الغسيل وأباحتها ثلاثاً ولم يبق داراً إلا انتهت الأدار على بن الحسين حماها رجل من أهل الشام، ودار أسامة بن زيد فإن كلباً حماها، ودار امرأة من حمير فإن حمير حماها، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على أنهم عبيد ليزيد وسماها خيثة، وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله: طيبة (1) وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم في الجزء الرابع يرفعه إلى ابن عمر حيث حضر عند عبد الله بن مطيع نائب يزيد بعد نهب المدينة، يسأله البيعة ليزيد (2) فثبت نهبها من الصحاح والحسان أيضاً متفقاً على ذلك، فهذا أقبح الأحداث وأفحشها، فقد استحق بهذه الأحداث ما شرطه رسول الله صلى الله عليه وآله لمن أحدث فيها حدثاً أو آوى فيها محدثاً، إضافة إلى استحقاق ما يستحقه بقتل الحسين عليه السلام. والنبى صلى الله عليه وآله لعن من أحدث في المدينة حدثاً وهو عالم بما يحدثه فيها يزيد بالوحي إليه صلى الله عليه وآله، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام ما شرط من اللعن وتعريفاً لمن يوقعه في ذلك، شبهة ممن لم ينعم النظر وجعل ذلك مستحقاً بطريق لا يقع فيه اشتباه. 537 - ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه وبالإسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار، واللفظ - لابن مثنى - قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول: ويس (3) ابن سمية تقتلك فئة باغية (4)

(1) تاريخ الطبري الجزء الرابع في حوادث سنة ثلاث وستين ص 370 (2) صحيح مسلم الجزء السادس ص 22 (3) ويس: كلمة في موضع رافة واستملاح - لسان العرب ونقله أيضاً عن ابن الأثير: ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به. (4) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص 185 (*).